

شرح زبد القواعد من منظومة الفرائد 80

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما أما بعد فما زلنا مع زبدة القواعد من منظومة الفرائض وكنا قد شرحنا في الدرسين الماضيين الكلام عن القاعدة الأولى وهي قاعدة الامور بمقاصدها وذكرنا - 00:00:00

دليل هذه القاعدة ثم اوجه كلام العلماء رحمهم الله تعالى عن النية وبدأنا بالوجه الأول وهو بيان المقصود بالنية وهم امران تمييز العبادة عن العادة وتمييز العبادات بعضها عن بعض. والآن - 00:00:26

نتكلم عن وقت النية وبعض القواعد اللاحقة بقاعدة الامور بمقاصدها. قال الناظم ووقت لاول العبادة قارن او قبيل لا زيادة. أما محلها فقلب الناوي ومنع التلفظ وخصصت من لفظه العموم وعممت خصوصه المعلومة اول مسألة. واقتلت النية - 00:00:46

ما هو الوقت الذي يؤتى فيه بنية العبادة؟ نقول وقت النية يكون في اول العبادة فيؤتى به مقارنا لاول العبادة تمام فانت اذا قمت الى الصلاة اول الصلاة تكبيرة الاحرام اذا نية الصلاة لا بد ان تكون مقارنة - 00:01:16

الاحرام الا ان عندنا رخصة وهي انه يجوز ان تتقدم النية قبل تكبيرة الاحرام. بكم؟ بساعتين يوم بشهر؟ لا. بوقت يسير بعد دخول الوقت مثلا انسان لما سمع اذان الظهر نوى انه سوف يصلی الظهر - 00:01:41

وتوضأ لأجل ان يصلی الظهر ثم وصل الى المسجد وهو يستحضر صلاة الظهر. لكن ما لكنه عندما دخل وقال الله اكبر لم تكن نية صلاة الظهر حاضرة عند نطقه بقوله الله اكبر. لكنها - 00:02:06

كانت حاضرة قبل ذلك بوقت يسير او لا كانت حاضرة. اذا هذا يجزئ. ولذا قال ووقتها لاول العبادة. قارن او لا زيادة. اذا اما ان يكون مقارنا لاول العبادة. او ان يكون معه قبل قبيل. لماذا عبر بقبيل - 00:02:26

ولم يقل قبل لان قبل تدل على حتى لو قبل بوقت كثير. اما قبيل فمعناها أنها قبله بوقت يسير قال واكد هذا المعنى فقال قبيل لا زيادة. فاذا كان قبلها بوقت كثير وزاد عن - 00:02:46

اليسير فان هذه النية لا تكون واقعة في محلها وفي وقتها ثم ذكر مسألة اخرى في النية وهو محل النية هل محل النية القلب ام محل النية اللسان الجواب ان محل النية القلب. ولذا قال اما محلها فقلب ناوي. اذا محل نية القلب وليس - 00:03:06

اللسان واضح؟ ولهذا لو ان الانسان صلى دون ان يتلفظ بالنية لكنه نوى بقلبه صحت صلاته اشكال لو انه صام صح صومه لو انه حج صح حجه. لكن ما حكم التلفظ بالنية؟ هل اذا قلنا ان النية محلها القلب؟ يعلو يعني هذا يعني هذا ان - 00:03:34

التلفظ بالنية محروم او مكروه او بدعة او جائز او مستحب وقع هنا خلاف عند العلماء في مذهب الحنابلة وفي غيره. فعندنا في مذهب الحنابلة ذهب الامام الحجاوي عليه رحمة الله الحجاوي هذا من هو - 00:04:02

الحجاوي الحجاوي صاحب كتاب الانقاض. الامام الشيخ موسى الحجاوي صاحب زاد المستقنع وصاحب الانقاض. منع التلفظ بالنية. وقرر ورأنه لا يشرع للانسان ولا يستحب للانسان ان يتلفظ بالنية. بل يكره له ذلك وحكم على ذلك بان التلفظ بالنية بدعة - 00:04:22

قال ومنع التلفظ الحجاوي سيء الانقاض وهناك قول اخر ذهب اليه صاحب المنتهي واعتمده بعض العلماء في المذهب ان التلفظ بالنية مستحب لانه اذا تلفظ بالنية اجتمعت نيته في قلبه ووافقت ما جرى على لسانه هكذا قالوا واعتراض - 00:04:45

على هذا جمع من المحققين كشيخ الاسلام تقى الدين احمد بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني رحمه الله واعتراض عليه

الامام ابن رجب صاحب القواعد الفقهية ووافقهم وتبعهم الشيخ موسى الحجاوي صاحب ايش ؟ صاحب الاقناع - 00:05:08
الا انه طبعا الحجاوي اين اعترض في هذه المسألة ؟ قررها في كتابه التنقیح . حواشی حواشی التنقیح وقررها في كتابه الاقناع ولكن
البيوت رد على الحجاوي وهذا نشير الى مسألة وهي ان العلماء رحمهم الله تعالى يرد بعضهم على بعض مع طهارة قلوبهم وسلامة -

00:05:28

بهم تجاه بعضهم فرد العالم على العالم لا ينطلق من انتصار للنفس واستدراك العالم على غيره لا ينطلق من حظوظ النفس انما هو
تصحيح للعلم وخدمة للدين . رد الاجلاء على الاجلاء من الهداة والشيخ دل - 00:05:53
الاجلاء على الاجلاء من الابين والشيخ دل يعني رد الابين على ابيه بعض العلماء رد على ابيه قال رد الاجلاء على الاجلاء من الابين
والشيخ دلة مع قبول غير واحد به له على - 00:06:13

واجهه او طلبه رد على مالك ابن القاسم وابن ابن عاصم على ابن مالك على ابن مالك وسلم النقاد وكل ذلك كذرنهي
على رسوخه قد اکثر الرد على شيوخه وذاك عندي ان حق الحق مقدم على - 00:06:32

حقوق الخلق وقلت في قريب من هذا المعنى رد على نعم آآرد على الموفق المرداوي رد على الموفق المرداوي كذا البيغوفي على
الحجاوي فالبوت العلماء يرد بعضهم على بعض قلنا لكم مع سلامه القلوب والنفوس والقصد هو تصحيح العلم - 00:06:52
الاسلام وخدمة الشريعة . فاحذروا ان يقصد الانسان برده على غيره الانتصار لنفسه طعن فيه غيره بل يقصد بذلك وجه الله والامر
بمقاصدها طيب قال وخصصت من لفظه العمومه من بدأ الان الناظم في بيان القواعد المتفرعة من قاعدة - 00:07:18
بمقاصدها . اول قاعدة تدرج او تلحد بقاعدة الامر بمقاصدها قاعدة النية تخصص العام وتعمم الخاص . قال وخصصت من
لفظه العمومه اذا ورد لفظ عام على لسان احد لكنه نوى به خصوصا - 00:07:46

نوى به التخصيص فانه يكون خاصا . ليش ما الذي خصصه ؟ خصصه نية اللافظ . اللافظ المتحدث او المتكلم مثل ذلك . لو ان رجلا لو
ان رجلا قال تمام ؟ قال والله لا ازور فلانا وقصد في نفسه لا يزوره هذا اليوم - 00:08:11
تمام او قال له شخص تعال زرني في البيت قال من عندك في البيت قال عندي في البيت زيد . قال زيد عندك في البيت ؟ زيد هذا
انا لا احبه والله لا اتي الى بيتك - 00:08:40

ماذا نقول ؟ نقول هو ما قصد انه لا يأتي الى البيت ابدا . بل قصد لا اتي الى البيت لان زيدا فيه فلو جاء الى البيت من غير وجود اذا لم
يحيث في يمينه كذلك يقع حتى هذا في الطلاق لو ان رجلا قال لامرأته هي طلاق - 00:09:00
تمام ؟ اه اذا خرجت من البيت والقصف ده هي طلاق اذا خرجت من البيت الى السوق او قالت استاذنك اريد ان اذهب الى السينما ولا
اذهب الى كذا وكذا فقال ان خرجت من البيت فهيا - 00:09:18

فهي طلاق تمام ؟ قال لها ان خرجت من بيتك فانت طلاق وقد بذلك شيئا خاصا خروجا خاصا لفظه عام لكن نيته خاصة . فالنية
تخصص العام طبعا نحن نمثل بالطلاق ونمثل بغير الطلاق . ليس معنى هذا ان نحث الناس يطلق زوجته . لا الطلاق من الامر التي لا
تبغي - 00:09:41

عكس هذه القاعدة والشق الثاني منه وهو وعممت خصوصه المعلومة النية تخصص العبد وايضا تعمم الخاص . ما مثال ذلك قال
الانسان فلان هذا يريد ان يذلني وارسل ارسل الي مئة ريال - 00:10:07
لاذلالي وانا لا اقبل ان يكون له علي منه والله لا اخذ منه ريالا واحدا خلاص طيب هو حلف ان لا يأخذ منه ريالا . جاء الرجل واهداه
السيارة فقبل السيارة - 00:10:33

وهو قصد لا اخذ ريالا يقصد قطع منته اذا اخذ السيارة يبحث ولا ما يحدث ؟ الجواب نعم يحيث . لأن النية عممت الخاص . كذلك لو ان
رجلا مثل بالطلاق قال لامرأته - 00:10:52

اذا ذهبت الى اه صديقتك فلانة فانت طلاق وهو قصد اذا ذهبت الى فلانة او غيرها هو نيته اذا ذهبت الى فلانة او غير فلانة ان اللفظ
خاص والنية عامة . فايمنا ذهبت طلقت لأن النية عممت لفظه الخاص - 00:11:11

وهناك امثلة كثيرة يعني ترجعون اليها في التطبيقات والتمارين ان شاء الله تعالى. هذا ما يتعلق بدرسنا اليوم والله اعلم وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:41